Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرموز والأساطير

«جوهر الرموز أن تكون رمزيا»

«جاك فاشيه»

بهذه العبارة البالغة الدقة والشفافية يحدّد جاك فاشيه، الذي اعتبر لغزاً سلوكياً وشعرياً أثناء الحرب الكونية الأولى وبعدها.. هذا الشاعر، المدوّخ، الذي لم يتردّد يوماً في قذف صنارته في هاوية العدم آنذاك، يحدّد بعمق العابرين العظام في دنيا الاستهلاك المقيت، ما تعنيه الرموز والكتابة، ما تعنيه مغامرة الذهن البشري في فترات احتدام القلق والضياع، حيث فقدان العزاء الوقتي سمة من سمات الرؤيا الخارقة عند هؤلاء العابرين بنقاء الطفولة، من غير أن يتلوثوا.

ليست الكتابة عن فاشيه وأمثاله إلّا ذلك التوحد مع الحياة، ذلك السمو النبيل بالروح. فالرموز لا تخضع للتفكير المسبق. الطاقة الحدسية، طاقة الحياة، طاقة الموت تبدع رموزها الخاصة عبر نهر الكتابة المندفع في اللامحدود. الكتابة لا تستعمل الرموز والأساطير لبهرجة ملحمية مفتعلة، تدّعي التعبير عن التاريخ وهي، في واقع الحال، إلغاء للتاريخ الحقيقي، طالما هي إلغاء لانطلاقة الحياة وإحلال الذهن المنطقي الساكن محل دفق الباطن ومتاهاته، التي تفرز رموزها وأساطيرها عبر تدفق اللغة الباحثة عن صوتها الخاص لتحوّل